ناسخ القرآن ومنسوخه
لعلي بن شهاب الهَمَداني (714 - 786هـ)

خالد حسين إسماعيل

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على النبي المصطفى الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فإن من أعظم ما يشتغل به الإنسان ويصرف إليه الهمم، ما يتعلق بكتاب الله العزيز، ومن أهم الموضوعات والمباحث وأعظمها قدرا تلك التي تتعلق بالتفسير وعلوم القرآن، ومنها:(الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم)، فمعرفتهما من أهم المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، ولا غنى للمشتغل بعلوم الشريعة عنه، فإن معرفته تتوقف عليه الأحكام الشرعية، وعدم معرفته قد توجب أمرا لم يوجبه الله تعالى أو تسقط حكما قد فرضه الله تعالى[1] .

وبذلك فإن معرفة الناسخ والمنسوخ لا تخفى أهميته على كل طالب علم ، قال الشافعي- رحمه الله-: ومن جماع علم كتاب الله المعرفة بناسخ كتاب الله ومنسوخه[2] .

وقد صنف كثير من العلماء في ناسخ القرآن ومنسوخه[3]، ومن هؤلاء: علي بن شهاب الهمداني، ومن الرسائل التي وقفت عليها له: (ناسخ القرآن ومنسوخه)، والتي ذكر فيها- رحمه الله- مجموعة من الآيات الناسخة والمنسوخة في القرآن الكريم، كما سيأتي بيان ذلك في التحقيق إن شاء الله تعالى.

مشكلة البحث:

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

- ما هي السور التي وردت فيها الآيات المنسوخة عند الهمداني؟ وهل وافق أو خالف غيره من العلماء في هذه السور؟.
- هل وافق الهمداني أو خالف غيره من العلماء في الآيات الناسخة والمنسوخة التي ذكرها؟.

أهمية البحث:

- دراسة كتاب الله وما يتعلق به من أفضل ما يشتغل به الدارسون، ومما يتعلق بكتاب الله الناسخ والمنسوخ.
- رسالة من الرسائل التي تركها الهمداني- رحمه الله- يتم تحقيق هذه الرسالة لأول مرة فيما أعلم على ثلاث نسخ، وهي مرتبة على حسب السور والآيات، وهي: (**37**) سبع وثلاثون آية من (**21**) إحدى وعشرين سورة.
- اعتناء العلماء بالناسخ والمنسوخ في كتاب الله، فهو من أعظم المباحث في علوم القرآن.
- معرفة الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تتوقف عليه فهم النصوص القرآنية فهما صحيحا.

أهداف البحث:

- إبراز المخطوطات والرسائل المتعلقة بالناسخ والمنسوخ في كتاب الله.
- العناية بمصنفات المؤلِّف وإخراجها إلى النور.
- المقارنة بين ما ذكره الهمداني وغيره من العلماء الذين سبقوه وموافقتهم أو مخالفتهم.
- إبراز الخلاف الوارد في الآيات الناسخة والمنسوخة.

(1) ينظر: جامع بيان العلم وفضله2/28.

(2) ينظر: الرسالة، ص41-41.

(3) ينظر: النسخ في القرآن الكريم1/341 وما بعدها.

استلمت الورقة بتاريخ 30 سبتمبر 2020، وروجعت بتاريخ 01 نوفمبر 2020، وقبلت بتاريخ 05 نوفمبر 2020، ومتاحة على الانترنت بتاريخ 09 نوفمبر 2020

أولا: القسم الدراسي
التعريف بالمؤلف وبرسالته
1- التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه: علي بن شهاب [1] بن محمد بن علي الحسيني الهَمَداني[2] ، من نسل إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، المعروف بابن الشّهاب[3] .

مولده وحياته: ولد في هَمَدَان بلدة من بلاد إيران[4] سنة (714هـ) أربع عشرة وسبعمائة[5] ، ونشأ بها وتربّى وتلقى العلوم في بداية دراسته فيها، فأول ما تتلمذ كان على يد عمّه علاء الدين السمناني، وقد رحل إلى كثير من البلدان كبغداد[6]، والشام[7]، إلا أن أهم رحلاته كانت إلى كشمير[8] حيث وجد البيئة المناسبة للتعليم والدراسة والدعوة والتبليغ، وكانت المرة الأولى التي يرحل إليها عام741هـ، ثم عاد ثانية في عام773هـ، وآخر رحلة إليها كانت عام781هـ[9] .

شيوخه: أخذ عن كثير من العلماء، قال عبد الحي الطالبي: ثم إنه خرج للسياحة فسار في الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم، حتى بلغ عددهم أربعمائة وألف من رجال العلم[10] ، ومن مشايخه [11] :

- نجم الدين أبي الميامن محمد بن أحمد الموفق الأذكاني.
- شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقالي.
- تقي الدين علي الدوسي.

أما تلاميذه: فلم أقف على الكتب التي أشارت إليهم.

مؤلفاته: للهمداني مؤلفات كثيرة، من هذه المؤلفات[12] :

- ذخيرة الملوك[13].
- شرح أسماء الله الحسنى[14].
- روضة العلوم ودوحة المفهوم[15].
- مشارب الأذواق[16].

---

(1) ورد في بعض المصادر: " الشهاب " ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام 178/2، ومعجم المؤلفين 427/2.

(2) ورد في بعض المصادر بالذال المعجمة. ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام 178/2، والإعلام294/4.

(3) ينظر: المصدران السابقان، ومعجم المؤلفين427/2.

(4) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة1901/5.

(5) ينظر: هدية العارفين725/2.

(6) مدينة بالعراق. ينظر: معجم البلدان456/1.

(7) أرض بها كثير من البلدان كفلسطين والأردن وغيرها. ينظر: المصدر السابق311/3.

(8) بكسر الكاف ثم السكون وكسر الميم، مدينة في بلاد الهند. ينظر: المصدر السابق352/4.

(9) ينظر: السيد علي الهمداني وخدماته العلمية والفكرية، ص143.

(10) ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام178/2، والأعلام294/4.

(11) ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام178/2.

(12) ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام178/2–179، وهدية العارفين725/1.

(13) وهي بالفارسية. ينظر: المصدران السابقان.

(14) ينظر: هدية العارفين725/1.

(15) ينظر: معجم المؤلفين427/2.

(16) شرح القصدية الخمرية، وهي بالفارسية. ينظر: كشف الظنون1338/2، هدية العارفين725/1.

وفاته: كانت وفاته بتيراه[1] من أرض ياغستان[2]، وذلك عندما خرج من كشمير ووصل إليها، فنقلوا جسده إلى إلى ختلان[3] من أعمال بدخشان[4] ودفنوه بها، وكان ذلك سنة786هـ[5].

2- التعريف بالرسالة

تحقيق اسم الرسالة وصحة نسبتها إلى المؤلف: مما لا شك فيه عند كل محقق يريد إظهار ما حققه، أن يتحقق من عنوان المؤلَّف، ويتحقق من نسبته إليه، وهذه الرسالة من رسائل الهمداني - رحمه الله - وقد ذُكر اسم المؤلف في مقدمة الرسالة، حيث قال: (**فيقول العبد الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني)**[6] ، وهذا يؤكد نسبتها إليه.

أما عنوان الرسالة: فقد جاء في مقدمة الرسالة أيضا حيث قال المؤلف: **(فهذا ما جمعته من ناسخ القرآن ومنسوخه)**[7] .

أما بالنظر إلى كتب الفهارس العامة والمخطوطات، فقد وقع اختلاف في هذا العنوان:

ففي معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم "المخطوطات والمطبوعات" بعنوان: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[8] .

وفي معجم المؤلفين بعنوان: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[9] .

وضمن فهرس مخطوطات خزانة التراث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، برقمي تسلسل:(92475/41433)، بعنوان: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[10].

وفي فهرس المخطوطات العربية بجامعة برنستون، ضمن مجموع برقم تسلسل:(2015)، رقم الحفظ:(342B)، بعنوان: (الناسخ والمنسوخ)[11].

وضمن فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، تحت رقم:(4425)، بعنوان: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[12] .

وفي الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط، بعنوان: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[13] .

وقد أشارت جميع هذه المصادر إلى مؤلف هذه الرسالة وهو: علي بن شهاب الهمداني.

وبعد هذا العرض يمكننا القول: إن جميع الفهارس جعلت عنوان هذه الرسالة: (ناسخ القرآن ومنسوخه)، باستثناء فهرس جامعة برنستون، أضف إلى ذلك أن هذا العنوان هو الذي جاء في النسخ المعتمدة في التحقيق، فيكون ما سبق دليلا على صحة هذا العنوان وصحة نسبة هذه الرسالة للهمداني. والله أعلم.

محتوى المخطوطة: الرسالة التي بين أيدينا ذكر فيها الهمداني- رحمه الله- آيات منسوخة من القرآن الكريم، مع بيان الناسخ لها، وقد وصل عدد الآيات المنسوخة التي ذكرها إلى (**37**) سبع وثلاثين آية، كانت موزعة على (**21**) إحدى وعشرين سورة، وهي: (البقرة، آل عمران، النساء المائدة، الأنعام، الأنفال، التوبة، يونس، الحجر،

---

(1) ورد في المعجم الجغرافي: (تيره – " تيرا ") وهي مدينة في تركية الآسيوية في ولاية ولواء آيدين. ولعل ما يشير إلى هذا أن بدخشان كذلك متاخمة لبلاد الترك. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، ص306، والمعجم الجغرافي، ص223.

(2) لم أهتد إليها.

(3) فتح أوله وتسكين ثانيه، بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند. ينظر: معجم البدان2/346.

(4) بفتح الباء والدال والخاء ساكنة، مدينة بأعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك، ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، ص306، ووردت بالذال المعجمة في معجم البلدان. ينظر:1/360.

(5) ينظر: الإعلام بمن في الهند من الأعلام2/179.

(6) ينظر: النسخة (أ) و(ب)، وفي(ج): " فيقول العبد الفقير إلى الله الغني علي بن شهاب الهمداني" .

(7) ينظر: اللوحة الأولى من النسخ (أ) و(ب) و(ج).

(8) ينظر: 2/2032.

(9) ينظر:2/427.

(10) ينظر: فهرس مخطوطات خزانة التراث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المكتبة الشاملة.

(11) ينظر: 2/193.

(12) ينظر: 2/329-330.

(13) ينظر: 1/424.

بني إسرائيل، المؤمنون، النور، الفرقان، الأحزاب، الجاثية، الأحقاف، ق، المجادلة، الممتحنة، المزمل، الكافرون).

مصادره: من المصادر التي اعتمد عليها: كتاب الكشاف، والمؤلف لم يصرح بالكتاب في أي موضع، وصرح باسم مؤلفه: (الزمخشري) في موضع واحد، ومما يثبت اعتماده على هذا المصدر أن كثيرا من الأقوال التي ذكرها الهمداني موافقة لما في الكشاف.

وصف نسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق: اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ ووصفها كما يلي:

1- نسخة مكتبة دار الكتب الظاهرية، تقع ضمن مجموع، ورقمه: (4425 عام)، تقع في لوحتين 76-77 (ثلاث صفحات) في كل صفحة سبع وعشرون (27) سطرا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر عشر (10) كلمات تقريبا.

خطها واضح ومقروء، قراءتها عسيرة، بها سقط بعض الكلمات، وبعض الأخطاء، نسَخها: تاج الدين محمد بن زهرة الحسيني الحلبي، سنة(709هـ) ولقِدَم تاريخ نسخها مقارنة بأختيها جعلتها أصلا، وقد رمزت إليها بالرمز(أ).

2- نسخة جامعة برنستون، وهي ضمن مجموعة جاريت، رقم الحفظ:(342B) تسلسل: (2015) تقع في ثلاث لوحات207-208-209 (خمس صفحات)، في كل صفحة ستة عشر (16) سطرا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة (11) كلمة تقريبا.

خطها واضح، بها سقط بعض الكلمات، وبعض الأخطاء، وليس عليها تعليقات، وبها بياض تركه الناسخ في أحد نصوصها، نسخها: ابن محمد شريف الخاتون آبادي، سنة (1028هـ)، وقد رمزت إليها بالرمز(ب).

3- نسخة مركز اسناد آستان قدس رضوي، وهي ضمن مجموع، ورقمه: (33759) تقع في لوحتين 236-237 (ثلاث صفحات) في كل صفحة ثلاث وعشرون (23) سطرا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر أربع عشرة (9) كلمة تقريبا.

خطها دقيق وواضح، وبها سقط لبعض الكلمات، وأخطاء في كتابة الآيات القرآنية، ليس عليها تعليقات، لم يرد بها تاريخ النسخ، و لا اسم ناسخ، وقد رمزت إليها بالرمز(ج).

عملي في التحقيق: قدمت للتحقيق بقسم دراسي موجز ذكرت فيه تعريفا بالمؤلف، وتعريفا بالرسالة، ووصف النسخ المعتمدة في التحقيق، واتبعت في تحقيق الرسالة الخطوات التالية:

1- اعتمدت على ثلاث نسخ وهي التي توفرت حتى كتابة هذه المقدمة.

2- اعتمدت على نسخة كأصل، وحاولت أن أخرج النص في أقرب صورة صحيحة أرادها المؤلف، وسرت في ذلك على طريق الترميم[1].

3- قمت بتوثيق النصوص من الكتب الذي أعتقد أنه قد نقل منها.

4- حصرت السقط، بين معقوفتين [ ] .

5- خرجت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وحصرتها بين هلالين مزهرين﴿ ﴾ وضبطتها بالشكل، معتمدا في ذلك على رواية قالون عن نافع.

6- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة، وحصرتها بين قوسين ( ).

7- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق.

8- ضبطت الألفاظ الغريبة بالشكل التي رأيت بها استشكالا مع بيان معناها.

9- قمت بالتعليق مع الاختصار في بعض المواضع متى لزم الأمر ذلك.

10- قارنت في أكثر من موضع بين الآيات الناسخة والمنسوخة التي ذكرها الهمداني والآيات التي ذكرها غيره من العلماء الذين سبقوه، واعتمدت عند المقارنة على ثلاثة منهم، وهم:

قتادة السدوسي، ت117هـ، من خلال كتابه: الناسخ والمنسوخ في كتاب الله[2].

وابن شهاب الزهري، ت142هـ، من خلال كتابه: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم[3].

وابن حزم الأندلسي، ت456هـ، من خلال كتابه: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم[4].

11- جعلت في نهاية الرسالة خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث.

12- ألحقت الرسالة بفهرس للمصادر والمراجع، مرتبا ترتيبا هجائيا.

وبعد هذا فالكمال لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

---

(1) هي: طريقة تجمع بين طريقة النص المختار، وطريقة الاعتماد على تعيين نسخة كأصل. ينظر: فصوص في مناهج البحث والمصادر والمراجع وتحقيق النصوص، ص177-167.

(2) وهو كتاب مطبوع بتحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة،ط1406،1هـ،1985م.

(3) وهو كتاب مطبوع بتحقيق: مصطفى الأزهري، دار ابن القيم، وابن عفان، ط1429،1هـ،2008م.

(4) وهو كتاب مطبوع بتحقيق: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، ط1406،1هـ،1986م.

صور من المخطوط

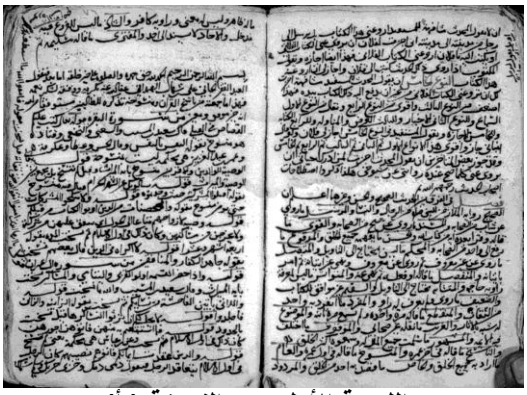

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

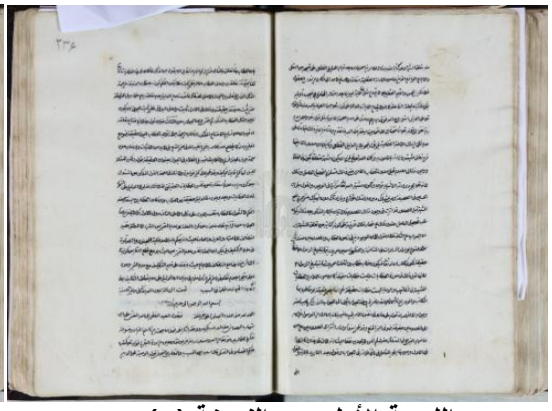

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

ثانيا: القسم التحقيقي

بسم الله الرحمن الرحيم [وبه ثقتي][1]

الحمد لله حق حمده والصلاة على خير خلقه، [أما بعد][2]: فيقول العبد الفقير [إلى الله الغني][3] [الجاني][4] علي [بن][5] شهاب الهمداني ، عفا الله عنه بكرمه ووفقه لشكر نعمه:

فهذا ما جمعته من ناسخ القرآن ومنسوخه تذكرة[6] [للطالبين][7] مستوفقا من الله [ومستعينا به][8] ، إنه خير موفق موفق ومعين.

من سورة البقرة، قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَىٰ﴾[9] ، قال سعيد بن المسيب [10] ، والشعبي[11] ، والنخعي[12]، [وقتادة[13] : هو منسوخ بقوله: ﴿ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[14] ، وقال الحسن[15]،وعطاء [16]، وعكرمة[17] ، وعمر[18]

---

(1) سقط من (أ)، وفي (ج): وبه نستعين.

(2) في (ب): وبعد، وبياض في (ج).

(3) سقط من (أ) و(ب).

(4) سقط من (ج).

(5) في (ج): ابن.

(6) في (ب): تذكرا.

(7) سقط من (ب).

(8) سقط من (أ).

(9) من الآية177. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(10) هو: سعيد بن المسيّب المخزومي، تابعي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه، وكان أحفظ الناس لأحكام عمرين الخطاب وأقضيته، سمع من: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، سمع منه: سالم بن عبدالله ويحيى بن سعيد، وغيرهما، ت94هـ. ينظر: تهذيب التهذيب43/2، وشذرات الذهب370/1.

(11) في (ج) التغلبي.

والشعبي: عامر بن شراحيل الشعبي، تابعي، من الحفاظ الفقهاء، كان رسولَ عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم سمع من: سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وغيرهما، سمع منه: حصين بن عبد الرحمن ، وداود بن أبي هند، وغيرهما، ت109هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ79/1، وتهذيب التهذيب264/2، وشذرات الذهب24/2.

(12) في (ج): النجفي.

هو: إبراهيم بن يزيد النخعي، تابعي، من رواة الحديث وحفاظه، كان إماما مجتهدا، سمع من: همام بن الحارث، وشريح القاضي، وغيرهما، سمع منه: الأعمش، وحماد بن سليمان وغيرهما، ت95هـ. ينظر: تهذيب التهذيب92/1-93، وشذرات الذهب387/1.

(13) هو: قتادة بن دِعامة السَّدُوسي، تابعي، حافظ، مفسّر، كان عالما بالعربية ومفردات اللغة، سمع من: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وغيرهما، سمع منه: ابن أبي عروبة، وشعبة، وغيرهما. ت118هـ. ينظر: طبقات المفسرين للداوودي47/2، وشذرات الذهب80/2.

(14) سورة المائدة، من الآية47.

(15) هو: الحسن بن يسار البصري، تابعي، إمام أهل البصرة، حفظ كتاب الله في خلافة عثمان، سمع من: عمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، وغيرهما، سمع منه: حميد الطويل، وجرير بن حازم، وغيرهما، ت110هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ71/1، وشذرات الذهب49/2.

(16) هو: عطاء بن أبي رباح، تابعي، نشأ بمكة، فكان مفتي أهلها ومحدثهم، ومناقبه في العلم والزهد لا تحصى سمع من: عائشة، وأبي هريرة، وغيرهما، سمع منه: الأوزاعي، وأبوحنيفة، وغيرهما، ت114هـ . ينظر: تذكرة الحفاظ98/1، وتهذيب التذيب101/3، وشذرات الذهب69/1.

(17) هو: عكرمة بن عبد الله البربري، تابعي، أحد فقهاء مكة، أذن له مولاه بالفتوى، سمع من: عبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب، وغيرهما، سمع منه: إبراهيم النخعي، وحميد الطويل، وغيرهما، ت105هـ. ينظر: تهذيب التهذيب134/3، وشذرات الذهب32/2.

(18) في (ب): عمرو.

بن عبد العزيز[1]: هي محكمة ليست بمنسوخة][2].

قوله [تعالى][3] : ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[4] ، منسوخ بآية الميراث[5] ، وقيل: لم تنسخ[6]، بل يجمع بين الوصية والميراث[7].

قوله [تعالى][8] : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ﴾[9] ، منسوخ[10] بقوله[11]: ﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾[12] .

قوله[13] **[تعالى]**[14] : ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّۚ ﴾[15] ، منسوخ بقوله: ﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ ءُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[16] .

قوله: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى ٱ لْحَوْلِ﴾[17] ، أي: ينفق عليهن من تركته[18] ولا يخرجن[19] من مساكنهن، وكان ذلك في أول الإسلام ثم نسخت المدة بقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ﴾[20] .

---

(1) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، قيل له: خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم، تفقه بالمدينة حتى بلغ رتبة الاجتهاد، سمع من: أنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وغيرهما، سمع منه: تمّام بن نجيح، ومحمد بن الزبير، وغيرهما، ت101هـ. ينظر: تهذيب التهذيب240/3، وشذرات الذهب5/2.

(2) سقط من (ج)، وينظر فيما ذكره المؤلف في: الكشاف368/1.

(3) سقط من (ج).

(4) سورة البقرة، من الآية179.

(5) آية الميراث قوله تعالى:﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ...﴾الآية 11 من سورة النساء. ينظر: ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن، ص44.

(6) في (ج): ينسخ.

(7) ينظر: الكشاف375/1-377.

(8) سقط من (أ).

(9) سورة البقرة، من الآية215. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(10) في (ب): نسخ.

(11) في (ج): بآية.

(12) سورة براءة، من الآية05، وينظر فيما ذكره المؤلف في: الكشاف424/1.

(13) في (ج): وقوله.

(14) سقط من (أ) و(ب).

(15) سورة البقرة، من الآية219. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة.**

(16) سورة المائدة، من الآية6، وينظر القول بالنسخ في: الكشاف431/1.

(17) سورة البقرة، من الآية238.

(18) في (ج): تركة.

(19) في(ج): يخرجهن.

(20) سورة البقرة، من الآية232، وينظر فيما ذكره المؤلف في: الكشاف369/1.

قوله [تعالى][1] :﴿لا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[2] ، قال بعضهم: نسخت[3] بقوله: ﴿جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَالْمُنَـٰفِقِينَ﴾[4].

[و][5] **[من سورة آل عمران، قوله]**[6] [تعالى][7] : [﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[8] قيل: نسخت بقوله: ﴿فَاتَّقُوا ٱللَّهَ][9] مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[10].

[و][11] **من سورة النساء،** قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ[وَالْيَتَـٰمَىٰ وَالْمَسَـٰكِينُ﴾][12] ، نسخت[13] بآية الميراث[14] ، وقال سعيد بن جبير[15]: والله ما نسخت[16]**.[قوله]**

---

(1) سقط من (أ) و(ب).

(2) سورة البقرة، من الآية254. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري، وخالف ابنُ حزم في الناسخ،** فقال: وناسخها قوله قوله تعالى:﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾الآية5، من سورة التوبة. ينظر: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لابن حزم، ص30.

(3) في (ج): نسخ.

(4) سورة التحريم، من الآية9، وينظر القول بالنسخ في: الكشاف487/1.

(5) سقط من (أ) و(ج).

(6) سقط من (ج).

(7) سقط من (أ) و(ج).

(8) من الآية102. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن الزهري.**

(9) سقط من (ج).

(10) سورة التغابن، من الآية16، وينظر القول بالنسخ في: جامع البيان641/5، والجامع لأحكام القرآن 238/5.

(11) سقط من (أ).

(12) من الآية8، وقوله: (وَالْيَتَـٰمَىٰ وَالْمَسَـٰكِينُ) سقط من (ب) و(ج).

(13) في (ج): نسخ.

(14) سبقت الإشارة إليها.

(15) في (أ) و(ب) و(ج): سعيد بن المسيب، ولعل ما أثبت هو الصواب، وروى ابنُ جبير القولَ بعدم النسخ عن ابن عباس في بعض المواضع، والمروي عن سعيد بن المسيب القول بالنسخ. ينظر: الناسخ والمنسوخ، لقتادة، ص38، وجامع البيان435/6، والكشاف29/2، ونواسخ القرآن، ص105، وجمال القراء244/1، والجامع لأحكام القرآن83/6.

(16) ينظر: المصادر السابقة.

[1]:﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾[2] ، نسخت[3] بقوله [تعالى][4] : ﴿ ٱلزَّانِيَه [وَالزَّانِي وَالزَّانِي فَاجْلِدُواْ][5] ﴾[6] .

قوله[7]: ﴿ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهاً ﴾[8] ، قيل: نسخت بالحدود[9] .

قوله: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ ٱجُورَهُنَّ﴾[10] ، كان ذلك في أول الإسلام ثم نسخت[11]، وعن ابن عباس[12] : هي محكمة، يعني: لم تنسخ[13] .

قوله [تعالى][14] : ﴿ وَالَّذِينَ عَـٰقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾[15] ، كان الرجل في أول الإسلام يتعاقد الرجل فيقول: دمي دمك[16]، [و][17] حربي حربك، وسلمي سلمك،

(1) سقط من (ج).

(2) سورة النساء، من الآية15.

(3) في (أ): ثم نسخت.

(4) سقط من (أ) و(ج).

(5) سقط من (ج).

(6) سورة النور، من الآية2، وينظر القول بالنسخ في: الكشاف41/2.

(7) في (ج): وقوله.

(8) سورة النساء، من الآية19. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة، وعن الزهري بذكر الناسخ**. ينظر: الناسخ والمنسوخ للزهري، ص68.

(9) كان الرجل في الجاهلية إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ منها ما أعطاها من مهر ونحوه وأخرجها، ثم نسخت بالحدود، وهي: آية الجلد لغير المحصن في أول سورة النور، وماورد في السنة من عقوبة الرجم للزاني المحصن. ينظر: الكشاف45/2، والجامع لأحكام القرآن158/6.

(10) سورة النساء، من الآية24.

(11) في (ب): " نسخت بقوله " ثم بعدها بياض، وينظر فيما ذكره المؤلف في: التسهيل184/1، والكشاف 57/2.

قال القرطبي: (قال سعيد بن المسيب: نسختها آية الميراث، وقالت عائشة ومحمد بن القاسم نسخها: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾) سورة المعارج، الآيتان29-30. ينظر: الكشاف57/2، وجمال القراء281/1، والجامع لأحكام القرآن215/6.

(12) هو: عبد الله بن العباس الهاشمي، صحابي، كان على درجة عظيمة من المعرفة بمعاني كتاب الله، ابن عم رسول الله- صلى الله عليه وسلم- سمع من: النبي- صلى الله عليه وسلم- وعمر بن الخطاب، وغيرهما، سمع منه: عبد الله بن عمر، وأنس من مالك، وغيرهما. ت68هـ . ينظر: الاستيعاب، ص423، والإصابة90/4، وشذرات الذهب294/1.

(13) ينظر: الكشاف57/2.

(14) سقط من (أ) و(ب).

(15) سورة النساء، من الآية33.

(16) في (ج): قال بعد قوله: " دمي دمك ": " وهذا في الأصل ".

(17) سقط من (ج).

[وترثني وأرثك][1] فيكون للحليف السُّدس من ميراث الحليف، فنسخ[2] ، [أي:][3] [هذا الحكم بآية الميراث][4] .

قوله [تعالى][5] : ﴿لاَ تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾[6] ، نسخت بقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ ﴾[7] .

ومن سورة المائدة، قوله: ﴿لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ ٱللَّهِ﴾[8] إلى قوله: ﴿وَلاَ ءَآمِّينَ ﴾[9] ، أي: لا تحلوا تحلوا قوما قاصدين المسجد الحرام، قال[10] ابن عباس: كان المسلمون والمشركون يحجون جميعا فنهى الله [تعالى][11] المسلمين أن يمنعوا أحدا عن حج البيت بقوله: ﴿لاَ تُحِلُّواْ [شَعَآئِرَ ٱللَّهِ][12] ﴾، ثم نزل بعد ذلك: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾[13] [فنسخت][14] .

وقال مجاهد[15] ، [والشعبي][16] : ﴿لاَ تُحِلُّواْ﴾ نسخت بقوله: ﴿وَاقْتُلُوهُم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[17] .**قوله:** ﴿[حِينَ][18] ٱلْوَصِيَّةِ إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾[19] ،أي: من أهل الذمة.

---

(1) سقط من (أ).

(2) ينظر: الكشاف65/2، ومفاتيح الغيب88/10.

(3) سقط من (أ) و(ج).

(4) سقط من(ج)، وآية الميراث سبقت الإشارة إليها.

(5) سقط من (أ) و(ب).

(6) سورة النساء، من الآية43. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة وابن حزم.**

(7) سورة المائدة، من الآية92. وينظر القول بالنسخ في: الناسخ والمنسوخ، للزهري ص69-70، والجامع لأحكام القرآن332/6.

(8) من الآية3. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن الزهري.**

(9) من الآية3.

(10) في (ج): وقال.

(11) سقط من (أ) و(ب).

(12) سقط من (ب) و(ج).

(13) سورة التوبة، من الآية108.

(14) سقط من (أ) و(ج).

(15) في (ج): المجاهد.

وهو: مجاهد بن جَبْر، تابعي، مفسر من أهل مكة، سمع من: عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وغيرهما، سمع منه: عطاء بن أبي رباح، وأيوب السختياني، وغيرهما، ت103 هـ . ينظر: طبقات المفسرين للداوودي305/2، وشذرات الذهب19/2.

(16) سقط من (ج).

(17) سورة البقرة، من الآية190، وما وقفت عليه أن الناسخ قوله: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ .سورة النساء، من الآية88. ينظر: الناسخ والمنسوخ لقتادة، ص41، والكشاف193/2.

(18) سقط من (ب) و (ج).

(19) سورة المائدة، من الآية108. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

[عن مكحول][1] قال: كان هذا[2] في أول الإسلام [وقلة][3] [المسلمين][4] ، ثم نسخت بقوله[5]: ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾[6].

ومن سورة الأنعام، [قوله][7] [تعالى][8] : ﴿ إِن ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾[9] ، أي: من السؤال عنهم، وعن تفرقهم، [و][10] من[11] عقابهم[12] ، قيل: منسوخ[13] بآية السيف[14].

ومن سورة الأنفال، قوله: ﴿ وَالَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾[15] أي: يتولى بعضهم بعضا في الميراث، كان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون ذوي القرابات حتى نسخ[16] ذلك بقوله: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾[17] .

---

(1) سقط من (ج).

ومكحول هو: مكحول بن أبي مُسلِم، تابعي، فقيه، من حفاظ الحديث، سمع من:عبادة بن الصامت، وأبي هريرة وغيرهما، سمع منه: عبد الرحمن بن يزيد، وثور بن يزيد الحمصي، وغيرهما، ت113هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ 107/1، وتهذيب التهذيب148/4، وشذرات الذهب66/2.

(2) في (ب): هذا كان.

(3) سقط من (أ)، وفي (ج): وقلته.

(4) سقط من (أ) و(ج). وقوله: " كان هذا في أول الإسلام وقلة المسلين " من كلام الزمخشري. ينظر: الكشاف 307/2.

(5) ينظر قول مكحول بالنسخ في: الكشاف307/2.

(6) سورة الطلاق، من الآية2.

(7) سقط من (ج).

(8) سقط من (أ) و(ج).

(9) من الآية160. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(10) سقط من (أ).

(11) في (ب) و(ج): عن.

(12) في (أ): أعقابهم.

(13) في (ب): منسوخة.

(14) ينظر: الكشاف418/2. وآية السيف في أصح الأقوال قوله تعالى:﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. سورة التوبة، الآية5. ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن، ص46-47، والنسخ في القرآن الكريم504/1.

(15) من الآية73.

(16) في (ج): نسخت.

(17) سورة الأحزاب، من الآية6. وينظر القول بالنسخ في: الكشاف603/2.

ومن سورة التوبة، قوله: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ[فَأَجِرۡهُ﴾][1] ، [قال السدي][2] ، والضحاك[3]: منسوخة بقوله: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[4] ، وقال الحسن: هي محكمة[5]. محكمة[5].

[قوله][6] :﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾[7] ، قيل[8]: نسخت بآية الزكاة[9]، والأصح أنها[10] لم تنسخ[11] .**قوله:** ﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾[12] ، أي: لا تجعلوا حرامها[13] حلالا، قال [14] عطاء[15] الخُراساني[16]: أحلت القتال في أشهر الحرم[17] ونُسخَت[18] بآية السيف[19] ،

---

(1) من الآية6، وقوله: (فَأَجِرْه) سقط من (ب) و(ج). **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري وابن حزم.**

(2) سقط من (ب).

(3) هو: الضَّحَّاك بن مُزَاحِم الهلالي، مفسر محدث، سمع من: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وغيرهما سمع منه: الحسن بن يحيى، يحيى، وحكيم بن الدَّيْلم، وغيرهما، من مؤلفاته: التفسير، وغيره، ت102هـ. ينظر: طبقات المفسرين للداوودي222/1، وشذرات الذهب18/2، ومعجم المؤلفين 5/2- 6.

(4) سورة التوبة، من الآية5.

(5) ينظر: الكشاف15/3.

(6) سقط من (ج).

(7) سورة التوبة، من الآية34. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(8) قال عمر بن عبدالعزيز: نسخت بقوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم﴾.سورة التوبة، من الآية104. ينظر: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، ص314.

(9) وهي قوله تعالى:﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾. سورة التوبة ، الآية60. ينظر: الكشاف36/3، ونزهة الأعين النواظر469/1.

وذكر ابن سلامة المقري في الناسخ والمنسوخ: أن آية الزكاة قوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم﴾ ينظر: ص52.

(10) في (ب) و(ج): أنه.

(11) في (ج): ينسخ. وينظر القول بعدم النسخ في: جمال القراء316/1.

(12) سورة التوبة، من الآية36. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري وابن حزم.**

(13) في (أ): إحرامها، وفي (ج): حراما.

(14) في (ج): وقال.

(15) في (ج): عطائي.

(16) في (ب) الخورستاني، وفي (ج): الخرساني.

وهو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، تابعي، مفسر من رواة الحديث، سمع من: الزهري، وسعيد بن المسيب وغيرهما، سمع منه: أبوحنيفة، ومالك، وغيرهما، ت135هـ. ينظر: تقريب التهذيب448، وشذرات الذهب 135/2.

(17) في (ب): الشهر الحرام، وما وقفت عليه أن الآية التي أحلت القتال في الأشهر الحرم قوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ سورة التوبة، من الآية1. ينظر هذا القول في: الكشاف42/3.

(18) في (أ) و (ج): ونسخت ذلك.

(19) ينظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم، ص40، وجمال القراء257/1، وآية السيف سبقت الإشارة إليها.

وقال عطاء[1]: [ما][2] نسخت، ولا يحل القتال [فيهن][3] إلا أن يقاتلوا[4].

قوله[5]: ﴿ إِنفِرُواْ خِفَافاً وَ[ثِقَالًا ﴾][6] ، قال ابن عباس: نسخت بقوله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلاَ عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ﴾ [7] .**ومن سورة يونس**[8] ، قوله: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾[9]

[قيل][10]: منسوخ[11] [بآية][12] السيف[13] أيضا[14].

[ومن سورة الحجر، قوله: ﴿فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾[15] قيل: منسوخ[16] بآية][17] [السيف أيضا][18] ، وقال الزمخشري[19]: يجوز أن يراد [به][20] المخالقة[21] فلا يكون منسوخا[22].

(1) في (أ) و(ب) و(ج): ابن عطاء، ولعل ما أثبت هو الصواب: وهو عطاء بن رباح، ينظر: الكشاف42/3، والجامع لأحكام القرآن198/10.

(2) سقط من (ج).

(3) سقط من (ج)، وفي (ب): فيه.

(4) ينظر: الكشاف42/3.

(5) في (ج): في قوله.

(6) سورة التوبة، من الآية41، و(ثِقَالًا) سقط من (ج). **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري وابن حزم.**

(7) سورة التوبة، من الآية92، وينظر قول ابن عباس في: الكشاف47/3.

(8) في (أ): يوسف.

(9) من الآية41. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(10) سقط من (ب).

(11) في (ب): منسوخة.

(12) سقط من (ج).

(13) سبقت الإشارة إليها.

(14) ينظر: الكشاف138/3.

(15) سورة الحجر، من الآية85. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(16) في (أ) و(ب): منسوخة.

(17) سقط من (أ).

(18) سقط من (أ) و(ج).

(19) هو: محمود بن عمر الزمخشري، النحوي، اللغوي المفسر، سافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. من مؤلفاته: الكشاف، وأساس البلاغة، رسالة في إعجاز سورة الكوثر، ت538هـ. ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي، ص121، وشذرات الذهب194/5، ومعجم المؤلفين822/3.

(20) سقط من (أ).

(21) المخالقة: تقول: خالقهم مخالقة إذا عاشرهم على أخلاقهم، والمراد المعاملة بالخلق الحسن والصفح والعفو. ينظر: مفاتيح الغيب210/20، وتاج العروس، مادة: (خلق).

(22) ينظر: الكشاف415/3.

ومن سورة بني إسرائيل، قوله: ﴿قُل ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لاَ تُؤْمِنُواْ﴾[1]، قيل: منسوخ[2] بآية السيف أيضا[3].

أيضا[3].

قوله: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾[4] ، قال بعضهم: منسوخة بقوله: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾[5] .

ومن سورة المؤمنون[6]، قوله: ﴿ [ٱدْفَع][7] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾[8] ، قيل: منسوخة بآية السيف السيف[9] ، [و][10] قيل: محكمة؛ لأن المُدَاراة[11] مَحثوث[12] عليها ما لم تؤد[13] إلى كتم[14] دين[15].

ومن سورة [النور][16] ، قوله: ﴿ٱلزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً﴾[17] ، قيل: كان نكاح الزانية

محرما في أول الإسلام، ثم نسخ بقوله: ﴿وَأَنكِحُوا ٱلأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾[18] ، [و][19] قال سعيد بن المسيب: نُسِخ بالإجماع[20].

---

(1) من الآية107. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري وابن حزم.**

(2) في (ب) و(ج): منسوخ أيضا بآية السيف.

(3) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من المصادر.

(4) سورة الإسراء، من الآية109. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة، وخالف الزهري وابن حزم في الناسخ**، فذكرا أن الناسخ قوله تعالى:﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَءَالآصَالِ ﴾ سورة الأعراف، من الآية5. ينظر: الناسخ والمنسوخ للزهري، ص80، والناسخ والمنسوخ لابن حزم، ص44.

(5) سورة الأعراف، من الآية54، وينظر القول بالنسخ في: الكشاف562/3.

(6) في (ب): المؤمنين.

(7) سقط من (ج).

(8) من الآية97. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(9) سبقت الإشارة إليها.

(10) سقط من (ج).

(11) المداراة: المدافعة، وهي الدفع برفق وحسن الخلق. ينظر: فتح الباري528/10، ولسان العرب، مادة: (درى).

(12) في(ب): محثوثة، وفي (ج): محتومة.

(13) في (ج): تؤدوا.

(14) جاء في الكشاف: (تلم). ينظر: الكشاف248/4.

(15) في (ب): الدين.

(16) سقط من (ج).

(17) من الآية3. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(18) سورة النور، من الآية32.

(19) سقط من (ب).

(20) ينظر: الكشاف266/4.

ومن سورة الفرقان، قوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا﴾[1] ، عن أبي[2] العالية[3]: نسختها[4] آية[5] القتال[6].

ومن سورة الأحزاب، قوله: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ [مِنۢ بَعْدُ﴾[7]، عن[8] عائشة][9]: ([ما][10] [مات رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حتى أُحِلَّ له النساء)][11] .

يعني: الآية منسوخة، وقيل: لا يبعد أن يكون نسخها بقوله: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾[12] ؛ لأن ترتيب النزول[ليس][13] على ترتيب المصحف[14].

ومن سورة الجاثية، قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾[15]

قيل: نزلت قبل آية القتال[16]، ثم نُسخ[17] حكمها[18] .

---

(1) من الآية63. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(2) في (ج): ابن.

(3) هو: رُفَيْع بن مِهْران الرياحي، تابعي، أسلم بعد وفاة النبي- صلى الله عليه وسلم- من أعلم الناس بالحديث، سمع من: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما، سمع منه: محمد بن سيرين، وثابت البناني، وغيرهما، ت90هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ61/1، وتهذيب التهذيب610/2، وشذرات الذهب367/1.

(4) في (أ): نسخها.

(5) في (ب): بآية، وفي (ج): الآية.

(6) ينظر: الكشاف369/4، وفي جمال القراء: منسوخة بآية السيف. ينظر:342/1.

قال البارزي: آية السيف قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ سورة التوبة، من الآية5، وأما آية القتال فقوله تعالى:﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ ٱءَلاْخِرِ ﴾ سورة التوبة، من الآية29. ينظر: ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، ص43،22.

(7) من الآية52. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(8) في (ج): غير.

(9) سقط من (ب).

وهي: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين – رضي الله عنها – زوجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم- سمعت من: النبي- صلى الله عليه وسلم- وأبيها، وغيرهما، سمع منها: أبوهريرة ، وعبد الله بن عباس، وغيرهما، ت57هـ. ينظر: الاستيعاب، ص918، والإصابة139/8، وشذرات الذهب258/1.

(10) سقط من (ب) و(ج).

(11) سقط من (ب)، والحديث أخرجه النسائي، كتاب: النكاح، باب: ما افترض الله على رسوله وحرمه على خلقه، رقم3204، والترمذي، كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله، باب: ومن سورة الأحزاب رقم3216.

(12) سورة الأحزاب، من الآية50.

(13) سقط من (ج).

(14) ينظر: الكشاف87/5-88.

(15) من الآية13. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن الزهري.**

(16) سبقت الإشارة إليها.

(17) في (ب): نسخت.

(18) ينظر: الكشاف484/5.

ومن سورة الأحقاف، قوله: ﴿مَا يُفْعَلُ بِـي وَلاَ بِكُـمْ﴾[1] ، قال ابن عباس: منسوخة [بقوله: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[2] .

ومن سورة ق، قوله: ﴿فَاصْبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[3] ، قيل: منسوخة][4] بآية السيف[5].

ومن سورة المجادلة، قوله: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[6] ، قال ابن عباس: منسوخة بالآية[7] [التي][8] بعدها[9]، وقيل: بآية الزكاة[10].

ومن سورة الممتحنة، قوله: ﴿لا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[11]، قال قتادة: نسختها[12] آية[13] القتال[14].

ومن سورة المزمل، [قوله][15] : ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[16]، [قيل][17] : منسوخة[18]

---

(1) من الآية8.

(2) سورة الفتح، من الآية03، وينظر قول ابن عباس في: الكشاف459/5.

(3) من الآية39. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(4) سقط من (ب).

(5) ينظر: الكشاف605/5، وآية السيف سبقت الإشارة إليها.

(6) من الآية12.

(7) في (أ) و(ج): بآية.

(8) سقط من (أ).

(9) وهي قوله تعالى:﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ سورة المجادلة، من الآية13. ينظر: الناسخ والمنسوخ للزهري85-86.

(10) ينظر: الكشاف68/6، وآية الزكاة سبقت الإشارة إليها.

(11) من الآية8. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري، وخالف ابن حزم في الناسخ، فذكر ابن حزم أن الناسخ** قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُواْ عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ سورة الممتحنة، من الآية9. ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم. ص60.

(12) في (أ): نسخها.

(13) ينظر: الكشاف94/6، وآية القتال سبقت الإشارة إليها.

(14) في (ج): القتل.

(15) سقط من (ب).

(16) الآية2. **وخالف الهمداني ابنَ حزم في الناسخ،** فذكر ابنُ حزم أن قوله:﴿إِلاَّ قَلِيلاً﴾ ناسخ لقوله: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم، ص62.

(17) سقط من (ج).

(18) في (أ): منسوخ.

بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ [أَدْنَىٰ﴾][1] ، والآيتان منسوختان بالصلوات[2] الخَمس[3].

قوله: ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾[4] ، منسوخة بآية السيف[5].

ومن [المفصل][6] **: سورة الكافرون**[7] ، [قوله: ﴿لَكُم دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾][8] منسوخة[9] بآية بآية القتال[10]. والله أعلم [بالصواب وبحقائق الأحوال][11].

تم والحمد لله، سَلْخ[12] شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعمائة بمدينة أَسْتَرَاباذ[13] بقلم العبد الفقير: تاج الدين محمد بن زهرة الحسيني الحلبي. عفا الله عنهم بمنه وكرمه. آمين[14].

(1) سورة المزمل، من الآية20، وقوله: (أَدْنَىٰ) سقط من (ب) و(ج).

(2) في (ج): بالصلاة.

(3) ينظر: الكشاف241/6، والجامع لأحكام القرآن320/21.

(4) سورة المزمل، من الآية10. **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(5) ينظر: الكشاف245/6، وآية السيف سبقت الإشارة إليها.

(6) سقط من (ج).

(7) في (ج): قل يأيها الكافرون.

(8) الآية6، وما بين المعقوفين سقط من (أ) و(ب). **وانفرد الهمداني بذكر هذه الآية عن قتادة والزهري.**

(9) وقيل السورة كلها منسوخة. ينظر: المحرر الوجيز531/5، والجامع لأحكام القرآن537/22.

(10) في (ج): القتل، وآية القتال سبقت الإشارة إليها.

(11) سقط من (أ) و(ب).

(12) السَّلْخُ : آخر الشهر. ينظر: مختار القاموس، مادة: (سلخ).

(13) بالفتح ثم السكون وفتح التاء وذال معجمة، بلدة في طبرستان. ينظر: معجم البلدان175/1-176.

(14) هذه خاتمة النسخة (أ)، وفي (ب): تمت الرسالة بعون الله المنان والحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة محمد وآله الأمجاد، في ثاني شهر جمادى الثانية من شهور سنة ثماني وعشرين ومائة بعد الألف، على يد الأقل من العباد عملا وأكثرهم زللا: ابن محمد شريف الخاتون آبادي محمد، الملقب بالكاظم، وفقه الله- تعالى- لخالص الأعمال وجعل مستقبل أحواله خير الأحوال بحرمة محمد وآله أشرف الآل عليهم صلوات الله الملك المتعال المهيمن الفعال. تم تم تم. وفي(ج): تمت بعون الله تعالى.

خاتمة

بعد أن مَنَّ الله عليّ بدراسة وتحقيق هذه الرسالة توصلت إلى النتائج الآتية:

1- اشتمال هذه الرسالة على سبع وثلاثين آية من إحدى وعشرين سورة.
2- انفراد المؤلف في ذكره عددا من الآيات المنسوخة مما لم يذكرها عن غيره من العلماء الذين سبقوه في هذا العلم.
3- مخالفة المؤلف غيره من العلماء في أكثر من موضع للآيات الناسخة.
4- ذكر المؤلف في الغالب الآية الناسخة وأحيانا يشير إليها، كقوله: نسخت بآية السيف.
5- عدم ذكر المؤلف للمصادر التي استقى منها مادته، حيث لم يصرح بذكر أي مصدر.
6- استعمال المؤلف بعض المصطلحات المتعلقة بهذا العلم، كآية السيف، وآية الميراث، وآية الزكاة.
7- ذكر المؤلف الخلاف الوارد في الآية الواحدة فليس كل الآيات متفقا على نسخها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم. رواية قالون عن نافع.
1- آثار البلاد وأخبار العباد، تصنيف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط. ت).
2- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، دار الإعلام، ط1، 1423هـ، 2002 م.
3- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. ط. ت).
4- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبدالحي فخرالدين الحسيني، دار ابن حزم، ط1، 1420هـ، 1999م.
5- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
6- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، مكي أبي طالب القيسي، تح: أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدة، ط1،1406، 1986م.
7- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: مصطفى حجازي وآخرون، مطبعة حكومة الكويت، (د. ط) 1409هـ، 1989م .
8- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط . ت) .
9- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ، 1995م.
10- تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، تح: حامد المحلاوي، دار الحديث، القاهرة ، (د. ط) 1430هـ، 2009م.
11- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به: إبراهيم الزيبق، وآخر. مؤسسة الرسالة، (د. ط. ت) .
12- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، يوسف بن عبد البر القرطبي، وقف على طبعه وتصحيحه وتقييد حواشيه للمرة الأولى: إدارة الطباعة المنيرية، طبع على نفقة: عبد الهادي منير، ومصطفى آل إبراهيم، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د. ت).
13- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط1،1422هـ،2001م.
14- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد القرطبي تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ، 2006م.
15- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد السخاوي، تح: علي حسين البواب، مكتبة التراث مكة المكرمة، ط1، 1408هـ، 1987م.
16- الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تح:أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط.ت).
17- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (د. ط)1417هـ.
18- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، تح: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ،1991م.
19- السيد علي الهمداني وخدماته العلمية والفكرية، قدورة سليم، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد:التاسع عشر2012م.
20- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العكري، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، وآخر، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1206هـ، 1986م.
21- طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكرالسيوطي، تح: علي محمد عمر، مكتبة وهبة ط1، 1396هـ، 1976م.
22- طبقات المفسرين، محمد بن علي الداوودي، مراجعة: لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م.
23- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د. ط ، ت) .
24- فصوص في مناهج البحث والمصادر والمراجع وتحقيق النصوص، تأليف:عمر سليمان الباروني. مركز سيبويه للاستشارات اللغوية والبحثية، ط1، 2019م.

25- فهرس مخطوطات خزانة التراث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المكتبة الشاملة. الإصدار الثالث.
26- كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله، قتادة السدوسي، تح:حاتم الضامن، كلية الآداب،جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ، 1985م.
27- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ، 1998م.
28- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، المعروف بحاجي خليفة، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ، 1992م.
29- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ،2001م .
30- مختار القاموس، مرتب على طريقة مهتار الصحاح والمصباح المنير، الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس(د. ط) 1979هـ، 1980م.
31- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، (د. ط) 1377هـ، 1977م.
32- المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، س موستراس، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ، 2002م.
33- معجم مصطلحات علوم القرآن، إعداد:محمد عبدالرحمن الشايع، دار التدمرية، ط1، 1413هـ، 2012م.
34- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط1، 1414هـ، 1993م.
35- مفاتيح الغيب، محمد الرازي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1401هـ، 1981 م.
36- الموسوعة العربية الميسرة، تحت إشراف لجنة من العلماء والباحثين برئاسة الأستاذ: محمد شفيق غربال، مدير معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، (د.ط) 1407هـ، 1987م.
37- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، عبدالرحمن بن علي، المعروف بابن الجوزي، تح: محمد عبدالكريم الراضي، طبع بمساعدة اللجنة الوطنية، مؤسسة الرسالة، ط3، 1407هـ، 1987م.
38- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، ابن البارزي، تح: حاتم الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط3، 1405هـ، 1985م.
39- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، علي بن حزم، تح: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ، 1986م.
40- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، محمد بن شهاب الزهري، تح:مصطفى محمود الأزهري، ط1، 1429هـ،2008م.
41- الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عزوجل، تأليف: هبة الله بن سلامة بن نصر المقري تح: زهير الشاوش، وآخر، المكتب الإسلامي، ط1، 1404هـ، 1984م.
42- النسخ في القرآن الكريم، دراسة تشريعية تاريخية، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ط3، 1408هـ، 1987م.
43- نواسخ القرآن، عبد الرحمن بن علي، المعروف بابن الجوزي، اعتنى به وراجعه: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ،2001م.
44- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (د. ط. ت) .

****